يا ارحم الراحمين اللهم انا امنا بك وصدقنا رسولك يونس بن متى الا انه انتشر ان يونس مرسل
فلما اطلع الله على قلوبهم وجدها خالصة مخلصة بما يقولون فاوحى الله تعالى الى جبريل عليه
السلام بان يكشف عنهم العذاب فكشفه عنهم ورحمهم وقد قيل في المعنى

فيا ايها الباري بدعوة بادروا جلت بنا الخطوب
واقصدكم بما لانتوا رشد مسائل الله لا يـــــخيب

قال كعب الاحبار لما صرف الله عنهم العذاب تقطع ذلك الغمام اربع قطع قطعة وقعت
على جبال صنعاء فكان منها معادن الرصاص وقطعة وقعت على بعض الجبال فصارت نارا تنبعث
شررها الى ان تقوم الساعة وقطعة وقعت في البحار فهي تغلي وتفور الى يوم القيامة وقطعة
وقعت في نينوى فكانت اشد بياضا من الكافور واطيب رائحة من المسك فهم يتطيبون بها
الى الان ثم ان الله تعالى رد على القوم الوانهم وعافيتهم وجعل يهنئ بعضهم بعضا ثم ان ابليس اللعين
تصور في صورة راع وجاء الى يونس عليه السلام وهو عند اهله على الجبل فقال له يونس من اين جئت يا راعي
قال من قرية نينوى فقال يونس كيف حال اهلها فقال انهم انتظروا العذاب الذي وعدهم به
يونس فلم ياتهم فعزموا على قتل يونس لانه كذب عليهم فلما سمع يونس ذلك غضب غضبا
شديدا قال قتادة ان غضب يونس كان على اهل نينوى لا على ربه لانه نظر الى ان القوم كذبوه ولما
سمع كلام الراعي قال انهم يريدون على ما هم عليه من تعذيبي وعداوتي قال تعالى وذا النون اذ
ذهب مغاضبا فظن ان لن نقدر عليه الاية قال كعب الاحبار فاتى الى زوجته واولاده وحملهم
على ناقته واتى بهم الى شاطئ الدجلة فمرت هناك سفينة فاشار اليها فاتت اليه فنزل الى
السفينة هو وزوجته واولاده فلما صاروا في وسط الماء انخرقت بهم السفينة فتعلقت زوجته
على لوح وحملته الى البر فالتقطها بعض من الناس فحملها الى داره وطلع يونس هو واولاده على

خشبة

خشبة الى البر وصارت الاولاد يبكون على امهم فاقام يونس على شاطئ الدجلة اياما ينتظر سفينة
اخرى تحمله واذا بسفينة تلوح من بعيد فاشار اليها فجاءت فدفعهم يونس ان ينزل فيها فجاء ابنه
الكبير فنزل في السفينة فاخذته موجة فقال ابنه الصغير يا ابة ادرك اخي فلما اراد يدركه
فنادته الموجة ارجع يا يونس فليس لك من الامر شيء فبينما هو في امر ولده الكبير اذ نزل من الجبل
ذيب فاحتمل ولده الصغير فنادى يونس ايها الذيب لا تفجعني فيه فقال له الذيب يا يونس
ليس لك من الامر شيء قال كعب الاحبار وكان على وسط يونس خريطة فيها دراهم فتبددت كلها
فعلم يونس انه اخذ بذنبه فعند ذلك جلس يونس وحيدا على الشاطئ فمرت به سفينة فاشار
اليها فجاءته وحملته وهو مهموم مغموم فالقى الله عليه النوم فنام وسارت السفينة الى وسط
الماء فتوحلت ووقفت فاعيا الملاحين امرها فقالوا للركاب هل فيكم رجل مذنب فقال لهم يونس
انا المذنب فظنوا انه قال ذلك من عنده فاقرعوا بينهم القرعة فخرجت على يونس فاعادوها
ثلاث مرات وهي تقع على يونس وهو يقول الم اقل لكم انا مذنب ذكر كيفية القرعة وسببها
كانوا يكتبون اسماء كل من هو كان في السفينة في ورق ويلقونها في الماء فكل من غاصت ورقته في الماء
فهو المطلوب والسبب ان السفينة اذا لم تسر فيعلم ان كان فيها رجل مذنب فيرمونه في الماء
فتخلص السفينة باذن الله فلما وقعت القرعة على يونس قام على قدميه ولف جسده في عباءة
وشد وسطه وتقدم الى جانب السفينة وهم ان يلقي نفسه فراى من الامواج تضطرب فتحول الى
الجانب الاخر فراى ايضا الامواج تضطرب فتحير يونس في امره فاوحى الله تعالى الى الملك الموكل
بالحيتان بان ادفع الحوت الفلاني فاني جعلت جوفه سجنا لعبدي يونس بن متى فاحضر الملك ذلك الحوت
وقال له سر الى يونس فادركه ان سقط الى الماء فسار ذلك الحوت يخرق البحار الى ان وصل الى السفينة
فرمى يونس نفسه فالتقمه ذلك الحوت قال كعب الاحبار كان يونس في اخر السفينة فلما هم يونس ٢٧

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)